معاني الثلاثي المزيد بحرف: المعاني التي تزاد لها الهمزة

يتعرض الفعل لزيادة حرف أو عدة أحرف، وتلك الزيادة تأتي لتضيف معاني جديدة للفعل لا تكون متوفرة في الفعل المجرد، وفي هذا الموضوع سنتناول الفعل الثلاثي المزيد بحرف، والذي يخصص للمزيد بالهمزة: أَفْعَلَ:

أ- **معاني (أفْعَلَ):** المزيد بهمزة قطع، وله معان عدة، نذكر منها:

1- التعدية: (يحوّل الفعل اللازم إلى متعدٍّ، والمتعدي إلى مفعول واحد يصبح متعديا إلى مفعولين) من ذلك: (ذهب عنّي المرضُ – أذْهَبَ اللهُ عنّي المرضَ) فـ: ذهب مجرد لازم اكتفى برفع الفاعل (المرضُ) لكن زيادة الهمزة في الثاني (أذهب) حولته إلى فعل متعدٍّ إلى مفعول به (المرضَ) وإذا كان الفعل في الأصل متعديا لمفعول واحد فبزيادة الهمزة يكون متعديا إلى مفعولين، مثل: (لبستُ الثوبَ)؛ فلَبِس متعدٍّ لمفعول واحد، فإذا أدخلنا على الفعل الهمزة: ألبستُ زيداً الثوبَ ، فهنا الفعل متعد لمفعولين: زيدا، والثوبَ.[1]

2- الإزالة: [أن يزيل الفاعل من المفعول المعنى الوارد في الفعل] والبعض يسميه **السَّلْب**[2]، مثل: أجرْتُ المظلوم (أزلتُ الجور عنه)- أعجمتُ الكتاب: أزلتُ عُجْمَتَه، و أشْكَيْتُ فلانا، أي: أزلتُ شكايته.

3- البلوغ [الدخول في الزمان والمكان] أصبح زيدٌ [دخل في الصباح] أعرقَ المسافر [بلغ العراق] أمصر [بلغ مصر] وقد يمتد البلوغ إلى العدد مثل: أسبع الوفدُ [وصل إلى سبعة].

4- المبالغة [التكثير أو الكثرة] إذا كان معنى الثلاثي المجرد مساويا للمزيد، ومثاله: أحرقتُ الورقة، فهذا مثل: حرقتُ الورقة، لكن صيغة أفعل هنا أفادت المبالغة (في الحرق).

5- الإغناء عن المجرد: [أي أن الزيادة تجعل الفعل يحمل معنى مختلفا عن المجرد] ومن ذلك الفرق بين: قسم الورقةَ – وأقسم على الله- وبين: سَلِمَ و أَسْلَمَ- وقَدِمَ و أَقْدَمَ، فبين الصيغة المجردة والمزيدة معنى مختلف.

6- الصيرورة:[يفيد معنى التحويل] أن يصير الفاعل على معنى مأخوذ من الفعل، ومن أمثلته: أثمر الزرع [صار ذا ثمر] أزهر الروضُ [صار ذا زهر] وأطفلت المرأةُ [صارت ذات طفل].

7- الإصابة: والبعض يسميه [الدلالة على أنك وجدت الشيء على صفة معينة][3] وهي أن يرى الفاعلُ المفعول به على صفة مأخوذة من معنى الفعل، كقول أحدهم: أعظمتُ زيداً [رأيتُه عظيما] ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ ﴾ يوسف/31 أي رأينه كبيرا. قال عمرو بن معدي كرب لمجَاشِع بن مسعود السلمي – وقد سأله فأعطاه –: «لله دركم يا بنى سليم، سألنا كم فما أبخلناكم، وقاتلناكم فما أجبناكم، وهاجَيْناكم فما أفحمناكم» : أي ما وجدناكم بُخلاء وجُبَناء وَمُفْحَمين [4]

8- **المطاوعة**: [معناها] " قبول فاعله التأثر بأثر واقع عليه من فاعل فعل ذي علاج محسوس إلى فاعل فعل آخر يلاقيه اشتقاقًا، بحيث يحقق التأثر معنى ذلك الفعل".[5] مثل: ككببته فأكبَّ

9- الإعانة: على ما اشتق الفعل منه، كـ أحلبت فلانا، أي: أعنته على الحلب

---

[1] – من محاضرة للأستاذ: محمود راشد أنيس في: you tube

[2]– من هؤلاء : عباس حسن في كتابه النحو الوافي 167/2

[3]– عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 28

[4] – شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الأستراباذي 91/1

[5] – النحو الوافي لعباس حسن 2/ص 100

10- التعريض: "ومعنى التعريض: أن يجعل ما كان فاعلا للفعل الثلاثي معرضا لمصدر الفعل الثلاثي، نحو: باع زيد فرسه وأَبَعْتُهُ؛ أي: عرضته لأن يبيع فرسه وجعلته بسبب منه"[6]. وأرهنتُ الأرض، أي عرضتها للرهن.

تمرين تطبيقي: وضح من خلال الشواهد الآتية ما أفادته زيادة الهمزة في الفعل من معان:

1- قال تعالى: ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ آل عمران/185

2- قال تعالى: ﴿ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ ﴾ الفتح/29

3- قال تعالى: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ مريم/23

4- قال تعالى: ﴿ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ الروم/ 16

5- قال تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا ﴾ الكهف/28

6- وقفْـتُ على رَبْـعٍ لِمـيَّـةَ ناقـتي فما زلتُ أبكي عنده وأُخاطِبُه
وأُسْـقِـيهِ حـتى كاد مما أبُـثُّـهُ تُكَلِّمُني أحجـــارُهُ وملاعِبُـه

7- أبا مِسْمَعٍ سار الذي قد فَعَلْتُمُ فأَنْجَـدَ أقْـــوَامٌ بـه ثم أعْـرَقُـوا

8- فَعَلا فُرُوع الأيْهُقانِ وأطْفَـلَتْ بالجلهتـين ظِبـاؤُها ونِعامُـها

[6] - شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الأستراباذي، 249/1